سلام للوطن .. سلام للقائد .. سلام للشعب

طه العامري

.. سلام عليك يا وطني .. سلام .. سلام على سهولك وجبالك والهضاب .. سلام على صحاريك وشواطئك والرمال.. سلام على صخورك وأوديتك وعلى حجارك وأشجارك.. سلام على سمائك وهوائك.. سلام على رجالك ونسائك .. سلام على شيوخك وأطفالك والشباب .. سلام لكل من صنع بنفسه وبحضوره جمعة المحبة والتسامح والوفاء.. سلام لكل من تعفر بترابك وقطع مسافات لكي يصل ليقف في ساحة الوفاء والولاء والمحبة وليهتف بأعلى صوته نعم للشرعية الدستورية ولا للفوضى والتخريب والتغرير والتدمير .. سلام على كل أولئك الذين تقاطروا من عموم اليمن ليصطفوا في ساحة الشرف والوفاء والولاء ليقولوا نعم للشرعية الدستورية ونعم لباني نهضتنا اليمنية الحديثة.. سلام لكل من هتف بملء صوته للوطن والقائد الرمز فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية = حفظه الله – هذا القائد الذي زرع في وجداننا وذاكرتنا كل قيم الحب والتسامح والأخوة والوحدة.. سلام عليك وتحية أيها القائد العظيم والزعيم الحكيم الذي بك تحررنا ومعك عرفنا قيمة الحرية والديمقراطية وعرفنا الشرعية الدستورية ودولة النظام والقانون .. نعم سيدي معك انجزنا تحولاتنا الحضارية الوطنية وبك عانقنا خد القمر بهامات مرفوعة .. نعم معك عرفنا حلاوة الأمن والاستقرار والسكينة ومن خلالك نقنا شهد الانتماء والمواطنة.. فسلام عليك من كل هضاب وجبال وسهول وأودية وشواطئ اليمن، سلام إليك من الطبيعة قبل البشر، سلام عليك أيها القائد العظيم من كل طريق ومن كل سد ومن كل مدرسة ومن كل مشفى ومن كل مركز تدريب وتأهيل، سلام عليك من شباب وشيوخ ورجال الوطن ومن كل طفل وامرأة وفتاة، سلام إليك من كل الوطن اليمني الأرض والإنسان تعبيراً وتقديراً ووفاء لك يا نهر الوفاء ومدرسة الولاء الوطني وقلعة الهوية والانتماء.. لست قائدا عابرا ولا زعيما عاديا لكنك صانع مجد أمة وريان نهضة أنجزتها بصورة استثنائية في زمن استثنائي ومكان استثنائي فكنت لنا القائد الذي بلسم جراحات وطن وأدخل الفرحة لقلوب الملايين من أبناء الشعب الذين خرجوا يوم أمس طوعا ورغبة من كل تلك الحشود التي وقفت تخاطبها فكانت كلماتك تجسيدا لأصالة مواقفك ونبل مقاصدك وتأكيدا لحكمة ما برحت تتألق في كل حرف تنطق به وفي كل جملة أو عبارة تخاطب بها جماهير الوطن الذي بك ومعك عاشوا فترات التنمية والازدهار.. ومعك صنع هذا الشعب ملاحمه الوطنية والتنموية ومنجزاته الخالدة والراسخة رسوخ الجبال اليمنية الشماء العصية على الانكسار وهي الجبال التي منها تستمد شموخك وعنفوانك وكبرياؤك الوطني.

سيدي الزعيم والقائد والرمز الوطني المتألق والحكيم الذي بحكمته أبطل ولا يزال يبطل (فتيل الفتن) و (صواعق التمزق) .. نعم يا سيدي إن الذين احتشدوا بالأمس في ساحات الشرف والكبرياء والذين زحفوا من كل محافظات الوطن هؤلاء هم شعبك وهم رجالك الأوفياء الذين لن يخذلوك يا سيدي ولن ينجرفوا وراء أولئك الذين شذو عن جادة الصواب وعن طريق الجماعة، ولأن من شذ شذ في النار، فإن شعبك الذي تعلم منك قيم الوفاء والانتماء والتسامح والمحبة والمودة تقاطر من كل صوب وحدب ليقول كلمته الفاصلة فكانت مدوية طالت عنان السماء وسمع صداها العالم المترامي الأطراف هؤلاء يا سيدي وكما بلغوا رسالتهم للعالم لم يكونوا بلاطجة ولم يأتوا (مقابل أجر مدفوع) كما قال البعض ممن عمى الله أبصارهم وبصيرتهم.. لكن من احتشد في ساحات المجد والولاء والوفاء والشرعية هم الشعب اليمني وهناك يا سيدي ملايين من أبناء شعبك الذين لم تستوعبهم العاصمة فرابطوا في ساحات المحافظات وعواصمها وقلوبهم تهفوا إليك أنت قائدهم وزعيمهم وأنت باني نهضتهم وأنت من أنجزت لهم وللوطن من المكاسب الحضارية التي لم يتمكن من كان قبلك على تحقيقها ولم يتمكن من يحاول اليوم تشويه صورتك الناصعة حين كان في الحكم على تحقيق ما أنجزته للوطن والشعب وأن كانوا ذات يوم قد حققوا منجزات كبيرة وخالدة وهي تعمير وتنمية (المقابر) وتسهيل (الهجرة) لتغطي هجرات اليمنيين كل خارطة العالم من استراليا إلى أمريكا وبريطانيا حتى الصين واليابان وفيتنام وبلاد الفرس والمجوس والبوذيين وأدغال أفريقيا كل هذه المسميات احتضنت أبناء اليمن الذين هربوا وتركوا وطنهم لجحافل الطغاة والكهنة والمستبدين ولثوار الأممية الذين تحولوا اليوم إلى بقايا (قرويين ومناطقيين وطائفيين)، بل الأسواء من كل هذا أن دعاة القومية والأممية بشقيه (الماركسي والإسلامي) ها هم أصبحوا بمثابة (أزلام) في أحواش قوى (الرجعية والتخلف).

نعم سيدي لست ملزماً بتقديم المزيد من التنازلات فقد قدمت من التنازلات ما دفع شعبك المخلص والوفي أن يتقاطر ليقولك نعم بملء الأفواه.. ونعم للشرعية والدستورية التي أسستها وعملت ولا تزال تعمل على تأصيلها، وهذا منجز لم يسبقك إليه أحد ممن حكم اليمن.. نعم يا سيدي لم يؤصل أحداً قبلك قيم شرعية ودستورية لا من حكم باسم (الموحدين) ولا من حكم باسم (الملحدين) ولا فعلها قبلك طابور (المستبدين) أنت وحدك من أصلت قيم ومفاهيم الشرعية الدستورية.. وها أنت يا سيدي تقول لكل الدنيا ولكل هؤلاء المارقين بأهمية وضرورة العمل والتفاعل مع الشرعية الدستورية لكنهم لم ينصتوا ويصرون على (غيهم ونزقهم) لسبب بسيط يا سيدي أن هؤلاء لا يعرفون لا دستور ولا قانون ولا يؤمنون بهما لأنهم اعتادوا على سياسة الخطف والفيد والانقلابات والتحايل على كل شيء حتى أن نشاطهم غدى اليوم واضحاً وهم يمارسون ويجسدون كل قيم ومفاهيم وصور (التحايل والاحتيال).. ولهذا يا سيدي وبعد أن قدمت كل ما لم يكن في أحلامهم فليس بعد ما قدمت من تنازلات، تنازل.. يكفي يا سيدي فالشعب الذي زحف حتى وصل إلى قلب العاصمة وساحتها وميادينها لم يأت لكي تقدم المزيد من التنازلات لمن لا يستحق، بل أتى هذا الشعب ليقول لك وبصراحة وبصوت عال نحن معك فاعمل بتطبيق نصوص الدستور والقانون وطبقهما على الجميع ولا تأخذك الرأفة بمن لم يرأف بشعب ولا يرأف بوطن.. نعم يا سيدي أن تحية الأمس بحشده الجماهيري جاءوا ليقولوا لك ستظل هاماتك مرفوعة وستظل عزيزاً وغالياً علينا وستظل لك أوفياء مخلصين وصادقين، كما أنت كنت ولا تزال مع الوطن والشعب.. فلا تلتفت لخطاب (السفهاء) ولا تكترث بمكائدهم فالشعب لهم بالمرصاد تحت قيادتك الحكيمة وعلى هدى من قيم وأخلاقيات جذرتها في نفوسنا والذاكرة.

تحية إجلال وإكبار لك سيدي القائد، وتحية وفاء ومحبة ومودة لشعب يمني أصيل جسد ولا يزال يجسد في كل مواقفه أصالة الهوية والانتماء وعمق الوفاء والولاء وعرقة الفعل الحضاري الذي تجرد منه بعض الأطراف فسقطوا بلغتهم وبخطابهم إلى (حضيض) الذل ومستنقع الفعل.. فدعهم يا سيدي بغيهم يعمهون وليكن الشعب لك مصدر الشرعية والسلطة وهذا ما علمتنا أنت به على مدى سنوات التحولات ليحفظك الله قائداً شامخاً ولتبقى هاماتك مرفوعة لأنها هاماتنا جميعاً.. فالسلام للوطن والتحية مجدداً لك سيدي القائد وإلى مزيد من الانتصارات الوطنية الخالدة.

ameritaha @ gmail.com

لم تعد سلمية

خالد محمد الريامي

جمعة الكرامة.. جمعة الزحف.. جمعة.. إلخ وماذا بعد؟ وإلى أين؟ ومن أجل من؟ ومن المهزوم؟ ومن المنتصر؟ ومن هم الضحايا؟ ومن هم الجرحى؟ كل هذه أسئلة تدور في ذهني، والسؤال الأكبر من المستفيد مما يجري؟ وبالنظر إلى هذه الأحداث المتسارعة تبدأ الإجابات والاحتمالات تتصارع في ذهني، وتبدأ أسئلة أخرى تطفو.. هل هي ثورة شباب حقاً؟ وإذا كانت ثورة شباب، فهل لا زالت ثورة شباب؟ أم أنها تحولت إلى ثورة مصالح وتصفية حسابات وأحقاد دفينة؟

آخر جمعة قبل جمعة الزحف، كانت جمعة الكرامة كما تم توصيفها، ورحمة الله على الضحايا الذين سقطوا فيها، لقد كانت جمعة حزينة، وأضع يدي على قلبي من الجمع القادمة، هل ستكون جمعا دموية؟.. من واقع الأحداث يبدو أنها تسير بهذا الاتجاه، وتبدو نهاية النفق مظلمة، ومهما حاول الأخ الرئيس الخروج من هذه الأزمة إلا أن وجود القوى المسيطرة على الشارع تعمل على رفض كل مبادراته وكل تنازلاته والآن أريد أن أسأل الشباب: بالله عليكم هل دماء اليمنيين أصبحت الجسر الذي ستمرون عليه من أجل هذه الثورة السلمية، والتي لم تعد كذلك وهنا أتذكر غاندي الرجل الذي قاد ثورة سلمية شهد لها العالم أجمع وزعزع بها أكبر المستعمرين وتبعه الشعب الهندي كله وصارت ثورته علامة بارزة في النضال السلمي.

وتلك القوى الظلامية التي وضعت البلد في هذا المأزق الخطير، وتحمل الأخ الرئيس كل المسئولية، وتصر على عنادها مهما كانت التضحيات بالرغم أنهم لا يمثلون الشعب، فهناك الملايين مع الشرعية الدستورية والله إن القلب يكاد يتمزق من الألم، والعيون تدمع دماً، على حال الوطن الذي أصبح يعيش فتنة عظيمة ستحرق الأخضر واليابس.

وإذا لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

إعلان